

## بحار الأنوار

[ 64 ] الحسن بن القاسم، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز قال: سألت الرضا

علي ابن موسى عليهما السلام عن قول ابي عزوجل " نسوا ابي فنيهم " فقال: إن ابا تبارك  
وتعالى لا ينسى ولا يسهو، وإنما ينسى ويسهو المخلوق المحدث ألا تسمعه عزوجل يقول: " وما  
كان ربك نسيا " ؟ وإنما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم، كما قال ابي  
تعالى: " لا تكونوا كالذين نسوا ابا فأنسيهم أنفسهم اولئك هم الفاسقون " وقال تعالى  
فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا " أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم  
هذا. قال الصدوق رحمه ابي: قوله: نتركهم أي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان  
الترك لا يجوز على ابي تعالى عزوجل: وأما قول ابي عزوجل: " وتركهم في ظلمات لا يبصرون " أي  
لم يعاجلهم بالعقوبة وأمهلهم ليتوبوا. بيان: أراد الصدوق رحمه ابي أن ينبه على أن الترك  
لا يعني به الإهمال فإن ترك التكليف في الدنيا أو ترك الجزاء في الآخرة لا يجوز على ابي  
تعالى، بل المراد ترك الإثابة والرحمة وتشديد العذاب عليهم. ثم إنه عليه السلام أشار إلى  
الوجهين الذين يمكن أن يؤول بهما أمثال تلك الآيات، الاول: أن يكون ابي تعالى عبر عن جزاء  
النسيان بالنسيان على مجاز المشاكلة. والثاني: أن يكون المراد بالنسيان الترك قال  
الجوهري: النسيان: الترك، قال ابي تعالى: " نسوا ابي فنيهم " وقوله تعالى: ولا تنسوا  
الفضل بينكم ". وقال البيضاوي: نسوا ابي: أغفلوا ذكر ابي وتركوا طاعته. فتركهم  
من لطفه وفضله، وقال: ولا تكونوا كالذين نسوا ابي: نسوا حقة فأنساهم أنفسهم فجعلهم ناسين  
لها حتى لم يسمعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها، أو أراهم يوم القيامة من الاهوال ما  
أنساهم أنفسهم. 5 - يد، مع: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن البرقي، عن اليقطيني، عن حمزة  
بن الربيع، عن ذكره قال: كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام (1) إذ دخل عليه

(1) أي محمد بن علي الباقر.